

الأمراض الوبائية

إرشادات تقدمها وزارة الصحة إلى الجمهور

الدفتريا :

وهي المرض الذي يسميه العامة (الخنّاق) .

الدفتريا من الأمراض الشديدة الخطر التي تصيب الأطفال . وقد بلغ عدد من أصيب بها في مدن وبنادر القطر المصري في سنة ١٩٢٧ : ٢٤٥٣ توفى منهم ١٠٥٧ وأكثر من ٨٠ في المائة من هذه الوفيات تحدث في الأطفال الذين يقل عمرهم عن عشر سنوات .

ويكثر انتشار هذا المرض في فصل الخريف والشتاء ، من شهر أكتوبر إلى شهر يناير .

أسباب مرض الدفتريا ومكان إصابته من الجسم :

ينشأ مرض الدفتريا من ميكروب دقيق يطلق عليه اسم باشيلس (كلبز - لوفلر)

ميكروب مرض الدفتريا :

وهذا الميكروب يوجد في الأشخاص المصابين بالدفتريا في الجزء الذي يتدنى فيه المرض (ويحصل ذلك غالبا في اللوزتين أو الغشاء الداخلي للفم أو الأنف أو الزور أو الحلق) ويوجد أيضا في زور بعض أشخاص غير مصابين بالمرض ويسمون (حامل عدوى الدفتريا) وهم ينقلونه إلى الأصحاء بدون أن تظهر عليهم أعراض المرض . والنقط قد تصاب بهذا المرض وقد تنقل عدواه .

كيف تنتقل عدوى الدفتريا :

لا تأتي عدوى الدفتريا إلا من شخص مصاب بها أو حامل لميكروبها ، وهو يوجد في إفرازات المرضى التي تتسرب من الأنف والفم أو أي غشاء مخاطي مصاب بالمرض وينقل من الشخص المصاب بها أو الحامل لميكروبها بالمخالطة — عند التقبيل مثلا — وفي الرذاذ الذي يتطاير منه عند العطس أو السعال . وهذا الرذاذ يحتوي عددا كبيرا من الميكروبات ، وهي تصيب الأشخاص المجاورين له ولذلك يزداد خطر انتقالها في الأماكن المزدحمة أو المدارس أو الملاهي (التيارات) فإن وجود شخص مصاب أو حامل للعدوى

في مثل هذه الأماكن يكون سببا في إصابة عدة أشخاص بهذا المرض الشديد الفتك . ولما كانت ذرات الرذاذ تتطاير في الهواء فإن الأشخاص المجاورين له إما أن يستنشقوها أو تقع على أيديهم وتسرّب منها إلى أفواههم .

وأحيانا تنتقل العدوى بواسطة الملابس أو المنروشات أو السجاجيد والستائر أو أقلام الرصاص أو اللعب الصغيرة أو الفواكه أو أواني الأكل أو أكواب الشرب أو ما أشبه ذلك من الأشياء التي يستعملها أو يتلهى بها الأطفال فيعلق بها الميكروب وإذا ما استعملها طفل سليم بعد ذلك أصيب بالمرض .

وفي بعض الأحيان تنتقل العدوى بواسطة اللبن إذا كان بين الأشخاص الذين يحلبون المواشي أو الذين يوزعون اللبن شخص حامل لعدوى المرض فيتمرب الميكروب الى الأصحاء عند استهلاكه . وبهذه الطريقة تنتقل العدوى الى عدة أشخاص في وقت واحد .

الدفتريا وأعراضها :

إذا تعرض شخص لعدوى الدفتريا فلا تظهر عليه أعراض المرض إلا بعد مضي مدة تتراوح بين يومين وسبعة أيام وتسمى هذه المدة التفرغ .

ويبتدئ المرض عادة باحتقان الجزء المصاب ثم بظهور غشاء قاتم اللون في الجزء الذي به الميكروب وهو عادة (كما سبق القول) يكون في اللوزتين أو الغشاء الداخلي أو الأنف أو الحلق أو الزور . وفي هذا الغشاء ينمو الميكروب ويتكاثر وأثناء نموه يفرز مواد سامة يمتصها الجسم ، وهي التي تسبب الأعراض التي تلاحظ على المريض وأحيانا تكون كافية لموت المصاب في مدة قصيرة . وينمو هذه الميكروبات يلتهب الجزء المصاب وترتفع حرارة المريض وتخور قواه وتهبط حركة قلبه وتنتهي حالته غالبا بالموت إذا لم يسعف بالعلاج السريع . وفي دفتريا الحلق — فضلا عن الأعراض السابقة — تفسد القصبية الهوائية (أى فتحة الهواء) فيتعسر التنفس حتى أن المريض قد يموت غمغما .

مضاعفات الدفتريا :

من أهم وأخطر المضاعفات التي تحدثها الدفتريا شال عضلات الحلق والقلب وقد تستمر هذه المضاعفات مدة طويلة بعد شفاء المريض .

العلاج :

العلاج الوحيد للدفتريا هو حقن المصاب بالمصل الواقي منها في أقرب وقت من ابتداء المرض . وكل تأخير في عمل الحقن يزيد في ضعف الأمل بشفاء المريض وكثرة حصول المضاعفات عند الناقهين .

ولكني نعلم مقدار تأثير المصل في علاج الدفتريا نذكر أنه قد كانت وفيات هذا المرض قبل اكتشاف هذا المصل بنسبة ١٠٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان في إحدى المدن الكبيرة . وبعد اكتشافه انخفضت أقصى نسبة للوفيات في نفس هذه المدينة إلى ٢٧,٧ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان .

فاذا لاحظت على طفلك أى عرض من أعراض الدفتريا فلا تتوان في عرضه على الطبيب في الحال فعليك وحده في هذه الحالة تتوقف حياة طفلك وفي يدك شفاؤه أو موته لأن شفاؤه يتوقف على المبادرة في الحال بمعالجته بالمصل الخاص .

كيفية الوقاية من الدفتريا :

(١) لا تسمح لأطفالك بالاختلاط بمريض بالدفتريا مطلقا .
 (٢) إذا علمت بوجود مريض في منزلك أو بين جيرانك أو في المدرسة فكلف طبيبك الخاص بمحقن أطفالك بالطعم الواقي (أنا توكسين رامون) أو خذهم إلى أقرب مكتب من مكاتب الصحة لعمل هذا الحقن لهم مجاناً ، وهذا الطعم يعطى مناعة أكيدة لمدة سنين طويلة ويجب إعطاؤه لجميع الأطفال الذين قد بلغوا من العمر ستة أشهر فما فوق لغاية الثانية عشرة سنة .

وإن التفاعل الذى يحصل من هذا الطعم هو بسيط جدا . وكلما كان من الطفل المطعم صغيرا كان التفاعل أخف مع حدوث نفس المناعة . وقد ثبت بالتجارب العديدة أن كل طفل حقن بهذا الطعم ثلاث دفعات متتالية تحصل له مناعة عظيمة ضد مرض الدفتريا .

(٣) إذا لاحظت على أى طفل من أطفالك عرضا من أعراض الدفتريا فاسرع بعرضه على طبيب الصحة أو طبيبك الخاص ولا تعارض مطلقا في حقنه بالمصل الواقي مهما كانت أعراض المرض بسيطة .

(٤) لا تستعمل لبنا في المنزل الا بعد غليه جيدا قبل تناوله مباشرة .

(٥) جميع الأطفال خصوصا الناقهين منهم من هذا المرض يجب أن يتعودوا عدم البصق على الارض . وأن يغسلوا أيديهم كما تلوث بالبصاق أو اللعاب ، وأن يستعملوا أواني للأكل والشرب و قوطا وبشاكير مخصصة لكل منهم . وألا يتبادلوا مع غيرهم من الأطفال اللعب أو الحاوي أو المضغات التى يكونون قد وضعوها في أفواههم ويجب عليهم أيضا ألا يقبلوا غيرهم أو يستمعوا للتغير بتبيلهم صغارا كانوا أو كبارا .

(٦) اعتن بالنظافة دائما لأنها من أكبر الوسائل التى تنقل بها الأمراض فما أحكم الحديث الشريف القائل بأن (النظافة من الإيمان) .

كيف تعنى بمريض بالدفتريا في المنزل :

(١) يجب عزل المريض في غرفة خاصة جيدة التهوية ويستحسن أن تكون في الدور العلوى من المنزل .

(٢) لا تسمح لأحد بالدخول في غرفة المريض غير الشخص الذى يقوم بالاعتناء به . ويجب منع الأطفال والحيوانات الأليفة من دخولها بتاتا .

(٣) يجب أن تكون غرفة المريض خالية من الأثاث والمفروشات والكتب واللعب والصور ويكفى بالأشياء الضرورية فقط .

(٤) يجب أن تكون الأدوات والأواني التى يستعملها المريض خاصة به وألا يستعملها أحد غيره ويجب غليها دائما قبل الاستعمال .

(٥) يجب أن تنظف إفرازات الأنف والفم والحلق بقطع من القطن أو خرقة قديمة وتغمر في محلول مطهر كمحلول حمض الفينيك بنسبة ١ - ٢٠ ثم تحرق بعد ذلك .

(٦) على من يقوم بخدمة المريض أن يغسل يديه بمحلول مطهر بعد ملامسة المريض وملامسة أى إفرازاته وألا يأكل داخل غرفة المريض .

(٧) على من يقوم بالتريض أن يستعمل قوطة بيضاء نظيفة داخل غرفة المريض وألا يختلط بأحد من أهل المنزل . ويجب عليه خلع هذه القوطة وتركها بغرفة المريض قبل خروجه منها .

(٨) اللبن أو أى نوع من المأكولات الأخرى الذى يؤتى به الى غرفة المريض ولا يستعمل يجب عدم استعماله لأى شخص آخر وإلقاؤه مع المتخلفات بعد وضع مطهر عليه .

(٩) لا تسمح لأحد بالدخول في غرفة المريض بعد شفائه الا اذا طهرت الغرفة بواسطة وزارة الصحة التى تقوم بإجراء ذلك مجانا . وعند حضور عمال الصحة يجب إعطاؤهم جميع الملابس والمفروشات واللعب وخلافها التى كان يستعملها المريض أو التى كانت في غرفته أثناء مرضه . وحاذر من غسل هذه الأشياء في المنزل أو المفصل العمومى لأن عدوى المرض تبقى عالقة في هذه الأشياء مدة طويلة وتنقل أثناء الغسيل من أدوات المريض الى أدوات السليم .

(١٠) لا تسمح للمريض بالاختلاط بأحد قبل مضى ستة أسابيع من ابتداء المرض وقبل أن يتأكد الطبيب من خلوه من العدوى بواسطة فحص إفرازات الحلق مرتين على الأقل ولا تسمح للأطفال الموجودين بالمنزل أن يتوجهوا الى المدرسة أو يختلطوا بأطفال آخرين حتى يشفى المريض ويخلو زوره من ميكروب العدوى .

(١١) ونظرا لأن هذا المرض قد يترك تأثيرا في القلب أو شللا وقتيا أثناء دور النقاهة فنوجه نظركم لضرورة ملاحظة الأطفال الناقهين منه ، وعدم السماح لهم بالجرى أو القفز أو عمل حركات عنيفة بل يجب أن يوالوا الراحة التامة لمدة ثلاثة أو أربعة أسابيع عقب الشفاء خوفا من حصول هبوط في القلب أو شلل يتبعه غالبا عواقب سيئة .